Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السموات والأرض كل يوم هو فى شأن ، لا يشغله سمع عن سمع ، ولا يغلطه كثرة المسائل ، ولا يتبرم بإلحاح الملحّين ، بل يحب الملحين فى الدعاء ويحب أن يُسأل ويغضب إذا لم يُسأل . فيستحى من عبده حيث لا يستحى العبد منه ، ويستره حيث لا يستر نفسه ، ويرحمه حيث لا يرحم نفسه ، دعاه بنعمته وإحسانه ، وناداه إلى كرامته ورضوانه فأبى، فأرسل رُسُلَه ـ صلوات الله عليهم ـ فى طلبه ، وبعث معهم إليه عهده .. ثم نزل سبحانه بنفسه وقال [1] :

ـ « **من يسألنى فأعطيه .. من يستغفرنى فأغفر له** » .

أدعوك للوصل فتأبى أبعث رسلى فى الطلب ، أنزل إليك بنفسى ، ألقاك فى النوم .

وكيف لا تحب القلوب من لا يأتى بالحسنات إلا هو ، ولا يذهب بالسيئات إلا هو ، ولا يجيب الدعوات ويقيل العثرات ، ويغفر الخطيئات ، ويستر العورات ويكشف الكربات ، ويغيث اللهفات ، وينيل الطلبات سواه ؟ فهو أحق من ذُكر ، وأحق من شكر ، وأحق من حمد ، وأحق من عبد ، وأنصر من ابتغى ، وأرأف من ملك ، وأجود من سئل ، وأوسع من أعطى ، وأرحم من استرحم ، وأكرم من قصد ، وأعز من التجىء إليه ، وأكفى من توكل عليه ، أرحم بعبده من الوالدة بولدها ، وأشد فرحًا بتوبة عباده التائبين من الفاقد لراحلته التى عليها طعامه وشرابه فى الأرض المهلكة إذا يئس من الحياة فوجدها .

وهو الملك فلا شريك له ، والفرد فلا ندّ له ، كل شىء هالك إلا وجهه ، لن يُطاع إلا بإذْنه ، ولن يُعصى إلا بعِلْمه ، يطاع فيشكر ، وبتوفيقه

---

(١) روى البخارى ومسلم والترمذى ومالك عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعونى فأستجيب له . من يسألنى فأعطيه . من يستغفرنى فأغفر له » .